

## طفل الأنبوب، ليس أفضل المُمكن لا تكافئ الطبيعة من لا يحترم قوانينها

اعتادت البويضه غير المُلقحة الـ Oocyte أن تختار أفضل النطاف الـ Sperms شريكاً لها في عملية الخلق. فليس عبثاً أن حفظت نفسها عالياً في قناة فالوب الـ Fallopian Tube، ثم قالت للنطاف أن هلموا إلي إن كنتم قادرين. فتجهذ النطاف حثيثاً لبلوغ الشرف الرفيع، وفي درب جُلجلة صاعدة لا تعدم النكد تراهم إلى البويضة خائضين. فيهلك ضعيف ويتعثر شارد، ولا يعنم المفازة إلا قادر حصيف. اختزن الجوهر من جين الـ Genes فاستحق الوصول، وها هو يخطب ودّ العزيزة بنفائس العقيق. فيختلط سني المحمول بسني المُقيم، ويزدان الخلق بوافد جديد. منحته الطبيعة الأحسنين من جين، جين حديث وجين عتيق.

### الجين العتيق الـ Ancient Genes

باكراً جداً، وفي المرحلة الجنينية الأولى، تبدأ حواء بتصنيع خزنيها من البويضات غير المُلقحات الـ Oocytes. تختزن الواحدة منه نصف جينات البيضة المُلقحة الـ Ovum المؤسسة. ومن ثم طويلاً ما تغفو البويضات على ما اخترنت من جين، فلا تصحو بعدها إلا في ميقات لها مقدور. ودورياً بعد بلوغ حواء، تنشط بعض الغافيات لتمنح الحياة فرصة لخلق جديد. بينما تبقى الأخريات غافيات في انتظار ميعاد لها موقوت.

فلا تمنح البويضة غير المُلقحة فرصة لعاد طارئ أن يستهدف جينها والتغيير. هي علمت خطر الزمن على هوية الإنسان، فعزلت نفسها وجينها سريعاً وأقامت في قرار مكين. حصنت ذاتها من غواية المُحدث الرّماني وسطوة المُستجد المكاني. هي علمت سهولة استلابها حين الانقسام، فبدأت باكراً وسريعاً ما منه انتهت. بدأت لماً كانت في كنف الرحم الحنون، وانتهت منه وهي ما تزال جنيناً في حمى أمها الرؤوم. ثم سريعاً ما هجعت، فكيف لعبت بعده أن يعبت في جين المُحصنات الغافيات.

بهذا المعنى، تبقى البويضة غير المُلقحة ضنينة على ما قسم لها من جين عتيق ما أقامت. تدفع عنه فعل التبدل وبواعث التحديث ما استطاعت. فجين الآباء المؤسسين هي له على الدوام حافظة. فلا نخاف بعدها على الإنسان انحرافاً نوعياً يُضيع الصفات. فيبقى إنسان اليوم شبيه الإنسان القديم. وهو ذاته الرجل الأول آدم والمرأة الأولى حواء، هو ذاته في كل الأقاليم.



[لمزيد من التفصيل، اقرأ مقالي في عملية إنتاج البويضات غير المُلقحات،  
كما وشاهد الفيديو المُلحق:](#)

### الجين الحديث الـ Updated Genes

وأما النطاف فعلمت ضرورة التكيف والمواءمة. علمت خطر الجمود والتبات على ميراث الآباء المؤسسين. فالزمان مُتغير وكذا هو المكان، فكيف لثابت جامد من جين عتيق أن ينفع إنسان اليوم. فما صلح لزمان، قد لا يبقى ضرورة في قادم أزمان. وما ناسب شروط مكان، قد يغدو مهلكة في غير مكان.

والتحديث فعل نكاه لا يقدر عليه إلا من امتلك الذكاء وأكثر من الحصافة. وهو في الوقت عينه فعل مداومة، لا يصبر عليه إلا من شغف الحياة وأراد البقاء فتعلم فنون المثابرة. فآدم لا يستعجل في إنتاج ذخيرته من نطاف عاملات. هو يتشبع بداية تحديثات زمانه ويتشرب شروط المكان، ومن ثم ينطلق في عمله الأثير إنتاجاً للنطاف. وآدم ما إن يبدأ باكورة إنتاجه حين البلوغ الـ Puberty، لا ينقطع عن الإنتاج ما أقام. فتكون السانحة لفعل التحديث قائمة أبداً، وفي ذلك عظيم فائدة في رصد الجديد الضاغط من التحديثات البيئية.

ولا أدل شاهد على فضل النطاف في فعل التمكين والمواءمة من تعدد العروق وتباين الصفات لإنسان اليوم. فالنطاف اختارت الأسود لونا لإنسان الاقاليم الوسطى حماية له من سطوة الشمس الحارقة. وهي التي لونت إنسان الشمال بالأبيض لماً خبا نور الشمس وشح خيرها. والنطاف هي من ألبست الأبيض فروة من شعر كثيف أملس جلباً للدفء، وظللت الأسود بالشعر المُجعد القاسي صدأً لأشعة الشمس وترخيصاً للتهوية. وما كسلت، وما وهنت،

بل زادت تحسيناً وتمكيناً لهذا الإنسان. فزودت أحدهما بمنخرين واسعين لزوم تهوية وتبريد، وضيقاً على الآخر حرصاً على حرارة جسمه ومخافة الهدر وضياع الخزين.



لمزيد من التفصيل، اقرأ مقالتي في إنتاج النطاف على هذا الرابط:  
كما وشاهد الفيديو المُلحق:

## البويضات لحفظ التكوين، والنطاف لفعل التكيف والتمكين

ويتكامل الفعلان. فحافظ حواء على هوية الإنسان، ويعمل آدم على تكيف وتمكين هذا الإنسان. فالجين العتيق حرز حواء، ومخزون بويضاتها أبداً. لا تبدل فيه ولا تحديت، كيف لا وهي الحارس الصنن على ما كُلفت به أولاً. فلا نخاف على الخصائص النوعية للجنس البشري ما بقيت حواء ولوداً. ويتكفل آدم بالتحديثات الجينية تمكيناً لهذا الإنسان. يقطف منها ما واءم زمانه، وصلح أداة في مكانه. ووسيله في ذلك سيل لا ينقطع من نطاف، جديدها لا يطابق قديمها جيناً.

فلكل زمان أشراطه، كما لكل مكان مفرداته. فلا ينتصر إنسان اليوم بأسلحة الماضي العتيق، ولا يبقى على حاله إنساناً إذا هو عن تراث الأجداد ما انقطع يحد. فتكون النجاعة في اثنتين؛ واحدة تستمسك بالجوهر الأصل الأصيل من جين عتيق، وثانية تعمل تحديثاً في البالي القديم. تُفكك ما انقضى زمانه، ومن ثم بجين جديد هي تبني وتظن تُعيد. فالجين الحديث ضرورة بقاء وتمكين، كما هو لحفظ هوية الإنسان الجين العتيق.

شرحت مطولاً دور البويضة الأساس في حفظ خصائص الجنس البشري النوعية. وكتبت في ذلك مقالاً تجذونه على الرابط:  
" آدم وحواء.. لحواء حفظ التكوين، ولآدم فعل التمكين "

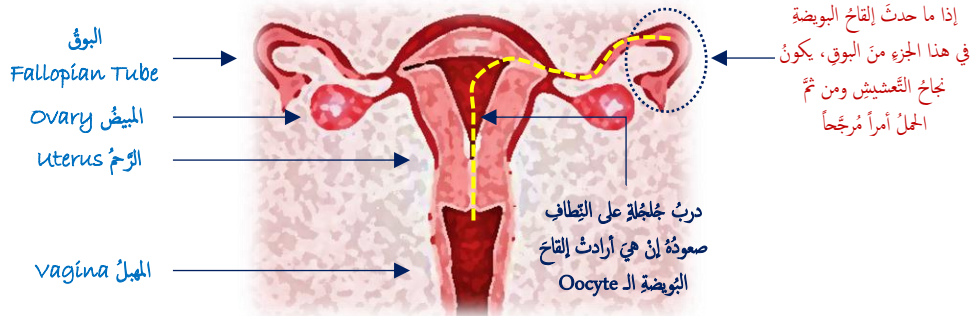
## النيات الضبط والسيطرة في الحمل الطبيعي

لا تستوي الأمور بنطاف تُحدث بما شاء لها الظن والتقدير. فخطأ الاستقراء سمه تُجلل مخلوقات الله جميعاً، ولا استثناء في ذلك لصغير في الخلق أم لكبير. فقد تُخطئ النطفة فتبني نفسها ما ساء من جين حديث. وقد يعظم الخطب، فنحصد خلافاً الغاية والقصد الجليل. ويكون حاصل الحمل مخلوقاً هزياً، لا هو على التكيف بقادر ولا هو على ذاته بضنين. ويبقى الأدهى الأمر في جين خبيث أقام، يكون لعنة تشوب النسل تصم وتشين.

ولدرء الخطر ودفعاً للمصاب العظيم، اعتمدت العضوية منهاجاً بديعاً في ضبط التنفيذ وتدبير المسير. فلا يُسمح بعدة لمتغير شاد أن يغدو واقعاً، ولا يُؤذن إلا لسوي في الخلق مُصيب. فيذوب المتغير الشاد دون الهدف، ولا تجتمع البويضة إلا بالقادر السوي. الذي حمل جيناً نافعاً، فاستحق الوصول واللقاء الحميم.

### 1. امتحان الجدارة (الانتخاب الطبيعي):

فدون الهدف طريق صاعد وصعب. لا يقدر عليه إلا من تنعم بالقوة وامتلك الخزين. فليس بالسُرعة وحدها يكون المغنم، لكن مع القدرة على التحمل والمثابرة لبلوغ العرين. فالبويضة غير المُلقحة أبت أن تسعى إلى النطاف، بل أردتهم إليها ساعين. فلا تقبل بطفة ما لم تبلغها، وهي ما زالت في الأعلى في البوق المكين. هو درب جُلجلة مسيرك أيتها النطاف، فجدي المسير للقاء الحبيب. سيسقط كسولكم، ويهلك مريضكم، ولا يبلغ المرام إلا قادر سليم؛ انظر الشكل (1).



## الشكل (1) امتحان الجدارة

المكان المثالي لإفراح البويضة الـ Oocyte هو الجزء البعيد من البوق. عندها، وعندنا فقط، يُتاح للبيضة الملقحة الـ Ovum الوقت الكافي لتكتسب إمكانية الانغراس. ومن ثمّ التّعيش الـ Implantation في بطانة الرّحم الحامل. يُلقى أدم نطافه في الرّج الخلفي الـ Posterior Fornix من قبة المهبل الـ Vagina. بعدها، يبدأ سبب الوصول إلى البويضة. درب شاق وطويل، بعدها يصل السليم القادر من النطاف إلى البويضة غير الملقحة الـ Oocyte لتلقيحها. حدث وأن كان لقاء البويضة بالنطفة في القسم البعيد من البوق، نجحت البيضة الملقحة الـ Ovum في التّعيش الـ Implantation.

وإذا ما زلت دون وضوح الصورة، ولما يأتك بعد القول السديد، تعال معي أمثل لك بشبيه من عالم الحيوان العتيب. فسمك السلمون الـ Salmon Fish يركب الصعاب إن هو أراد تكاثرًا. يُغادر المحيط الـ Ocean، يقصد الماء العذب في قمة الجبل الرّهب. يخترق نيار الماء الدقيق، يصعد شلالات مأوها صبيب. يتهدد النّب النهم، وكثير غيرُه من فطاع الطّريق. وتبقى الغريزة تحده حتى بلوغ المهدي، حيث يُلقى بيضه يتحد بنطاف ذكوره الثمين. ومن ثم يموت الجمع من كرب مشقة وعسرة ودرب طويل. لكن ما هم ما دام الفعل قد أنجز، وما هي الحياة تدوم بما سيأتي من نشء جديد.

ولي في تكاثر النحل عزيمة عيرة. فالأم الملكة تنطلق بعيدًا بجناحين قادرين وبصيرة. يتبعها ذكور يعاسب بكل ما أوتوا من قوة وعتيق فطره. فيتهاوى الضعيف خاسنًا، ويستمر صحيح مُنابر موفور القدرة. وفي نهاية المطاف، يكون النصب فورًا واحد منهم تام الوصوف ذي مرة. فيغنم نتيجتها جيل كامل من النحل، اقتنص الأحسنين من أم حانية وأب لَمًا يتبق منه إلا أثره.

وأنت إذا ما رمت صفاء الرؤيا، خذ من أمثلة السمك خشونة المسار ومن قصة النحل سرعته والقدرة. فلا حلاوة من غير نار، كما لا القاح من غير اختبار سرعة ومشقة. فلا تميز الجين الـ Genes في عالم الحيوان بجمال الشكل وحده، بل بامتحانات الجدارة حين تصح منه الفطرة.

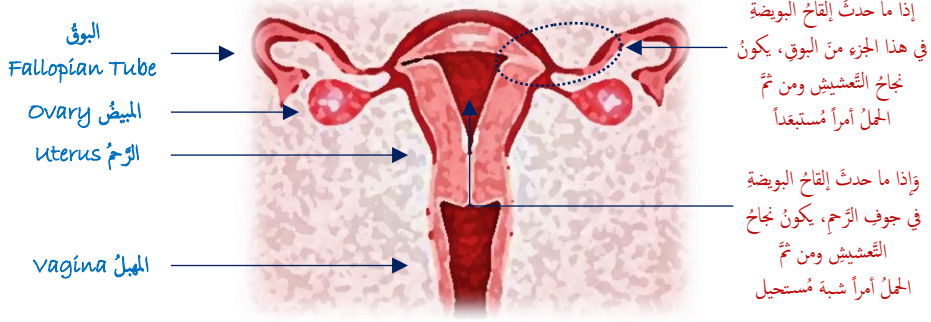
## ٢. انتحار البيضة الملقحة الـ Ovum (فشل التّعيش):

وقد يحدث أن يتأخر الجمع عن لقاء البويضة الـ Oocyte، فلا يبلغوها إلا وهي في الرّحم أو قبله بقليل. فيجتمعون عليها، وهم لها قاهرون. فتسقط المسكينه ضحية افتراسهم، وتسلم النفس لواحد منهم لنيم. وتكون الكارثة بحمل سفاوح، لا هي اختارت فارسها ولا هو بذل لخطبتها المهر العظيم.

فتخاف المسكينه من عار ألم بها، وتخاف على صحة وسلامة القادم من إثمها. لذلك تراها متى استفاقت من سكرتها وعلمت بواقع حالها الأليم، تشته الموت انتحارًا فتلقي بنفسها في الجب العميق. فإفاحها وقد كان عنوة، فلا يطيب حمل محموله سقيم.

عمليًا، لا تستطيع البيضة الملقحة التّعيش ما لم يمض على إفاحها بعض الوقت. فهي إذا ما ألحقت في جوف الرّحم أم قبله بقليل، سقطت ولم تتمكن بعد من التّعيش. وهذا مما يُحمد عاقبة، فالنطفة الملقحة لم تخضع لمعايير الضبط والسيطرة كشفًا لجينها. بل هي اعتنمت اقتراب البويضة غير الملقحة منها، فعاجلتها. ولما تسع إليها كما يفعل كل منافس عفيف. الذي أراد فعلاً مروماً، فبذل الجهد والعرق بلوغاً للقصد الشريف؛ انظر الشكل (٢).

لكن العضوية لن ترضى بغير امتحانات الجدارة مهراً لبويضاتها. وهي لن تسمح بتمام الحمل ما لم تعلم هوية النطفة، ويتطهر لها جلياً معدن الجين الخزين. وامتحان الجدارة لا يكون بغير سبق الوصول، وارتقاء الدرب الصاعدة إلى طرف البوق البعيد. فبمثل هكذا اختبار، يُنسل العنيت من نطفة ولا يدوم منها إلا الصالح العنيد.



الشّكل (٢) انتحار البويضة المُلقحة الـ Ovum

يصبح إمكان التمشيش ضعيفاً إذا ما ألقت البويضة الـ Oocyte في الجزء القريب من البوق. وقد ينعدم هذا الإمكان إذا ما تمّ الإلقاخ في جوف الرّحم. إذ تحتاج البويضة المُلقحة الـ Ovum لبعض الوقت حتّى تنقسم وتصبح توتة الـ Rosette عديدة الخلايا. عندها، و فقط عندها، قد تتمكّن البويضة المُلقحة من الانغراس والتمشيش الـ Implantation في بطانة الرّحم.

### ٣. الموت الباكر (موت محصول الحمل):

مع ذلك، قد تتجح البويضة المُلقحة الأتمة في تمكين أركانها. فتستبيح بطانة الرّحم، وتبنتي لنفسها عشاً مسكناً. وقد يثبت الحمل أمداً من الزمن، فتحسب النطفة الغادرة أنّها قد فازت بخطيئتها. وما هي إلاّ شهرٌ قليلٌ وتنقضي، ويكون الفرخ عارماً بنتيجة فعلتها.

لكنّ العضويّة لا ترضى بتلكم الأفعال. ولا تدع عن لواقع حال، أم تسمح بجسيم مأل. بل هي تجهد حثيئة لإسقاط محصول الحمل سريعاً من قبل أن يشتدّ الحمل عوداً فيتمادى في الأركان. وغالباً ما يكون سعيها ظافراً، فيسقط محصول الحمل وهو مازال برعماً صغيراً. فلا يدمى قلب من فقد عزيز، أم تبكي عين وليناً قضي ضعيف البنية غريب الأوصاف.

وقد يتمهل الموت غايته قليلاً، فيولد الجنين علياً تنازع حتمية الموت ورغبة في البقاء. وبين قمة وواد، يراوح الأمل في شفاء لن يأتي أبداً. فلا ينتظر كثيراً ويحصده الموت طفلاً صغيراً أم شاباً يافعاً. وفي كلتا الحالتين، يكون موته باكراً قبل أن يبلغ الشقي سنّ الحلم وقبل أن تلوح بشائره. فتموت غرسه خبيثة ولم تطرح بعد بذوراً تبقى، أم تنشب لها جذوراً في الأرض لا تزول أبداً.

### ٤. العقم المطلق والعقم النسبي:

وهو سلاح العضويّة الأخير تنفيذاً لحكمها في قطع المسارب على ما هو محظور، وللمة لما أمكن لها من عواقب جسام قد تحوق وهكذا خلق منكور. فالحمل المدان قد ينسل من قبضة الضوابط والمعابير، فيتهي معركته بوليد هجين. وقد يؤسس هذا الأخير لعلّة في الخلقة لا سابق لها في سفر العالمين. ويستبيح الزمان فيعم شره، وتكون له الغلبة مع مجرور السنين. فلا ندري بعدها في أي حال نصبح، أو على أي هيئة تكون نحن مُصبحين.

ودرءاً لخطر قد يكون مُستديماً، تمنع الطبيعّة على هذا النشاء الجديد قدرة الإنسان. فنقضي على آخر ما تبقى له من إمكان دوام. فتقيد ضرره على الذات المنكوبة، وقد يصيب الأهل المقربين بعض من تلكم الآلام. لكنّ الأذى قد بات محدوداً، مقصوراً على شخص فرد لا يتعداه. فتموت العلة بموت حاملها. فلا يُكتب لها الخلود، ولا هي من بعد موته تدوم.

والعقم مطلق في كثير حالات، ويُستنسب أحياناً عند القلّة من المُستننين. فقد يُجرم الهجين إمكان إخصاب وإن هو امتلك الإربة وعزم اليمين. فلا يكون سبباً في حمل أبداً ولو هو تزوج بأربعين. فلا هو ينتج طلعاً، وقد يكون طلعاً عليلاً إن كان له من المنتجين. فالعضويّة حكمت وحكمها نافذ، فلا حمل يُرجى منه ولو هو عاش رذحاً من السنين.

وقد يُحرمُ الإربية وقوة الجذب حتى لو كانَ هوَ منَ المُخصَّبين. فيكونُ المرضُ بادٍ عليه، والضعفُ ديدنه وسطَ العالمين. فلا هوَ يرغبُ في الوقيعة، ولا هوَ قادرٌ عليها إنْ كانَ منَ المُجبرين. وقد تقرأُ الخليفةُ عيبَ الهجين، فتخافُ على نسلها من مُستقبلٍ مُشين. فلا يجدُ الهجينَ شريكاً يرضى بحاله، ولا يكونُ عرسٌ من غيرِ قبولٍ ومُهنتين. وتكونُ العضويةُ قد قُضتْ، ولا أمكرُ منَ العضويةِ ماكرٌ في علمِ الأتقياءِ العارفين.

#### ٥. لعنةٌ مقيمةٌ

وقد تشاءُ العضويةُ السَّماحَ، فيقيمُ الهجينُ عرساً ويفرحُ ببنين. وبذلكَ تكونُ العلةُ النَّاشئةُ قد أقامتُ بنياناً، وأكثرَتْ منَ أشقياءِ لها حاملين. فتدومُ العلةُ، ولا تنفكُ تجني ما شاءَ اللهُ لها منَ المُبتلين. فتكونُ اللعنةُ قد تمكَّنتْ، وأرستْ لها القواعدُ الرَّاسخين. فتتوارثها الأجيالُ جيلاً بعدَ جيلٍ، ولا ينجو منها إلا كلُّ ذي حظِّ رصين.

### الآياتُ الضَّبْطِ والسَّيطرةِ في الحملِ الصَّناعيِّ (طفلُ الأنبوب)

في حالاتِ العقم، كثيراً ما يلجأُ الإنسانُ إلى طفلِ الأنبوب. وطفلُ الأنبوبِ هذا قد يتأتَّى منَ جمعِ نطافِ الذَّكرِ معَ البويضةِ الـ Oocyte على صفيح زجاجيٍّ خارجٍ مواضعه الطَّبيعيةِ في جسمِ الأنثى. بعدها، تسعى النطافُ ذاتياً للإلقاحِ البويضةِ وهوَ بذلكَ فعلٌ يحاكي الطَّبيعةِ في جانبِ منها. وهوَ الإلقاحُ الصَّناعيُّ الـ In Vitro Fertilization (IVF).

كما وقد تُفحمُ النطفةُ قسراً داخلَ البويضةِ، فنلزمُ الأخيرةَ بما قسمَ لها منَ نطفةٍ وفي ذلكَ قهرٌ للطبيعةِ لا يفوقه قهرٌ. وهذا ما يُسمَّى اصطلاحاً بالحقنِ المجهريِّ الـ Intracytoplasmic Sperm Injection (ICSI). هوَ الإلقاحُ صناعيٌّ أيضاً، لكنَّ الوَسيلَ جُدُ مختلف.

في حالي الإلقاحِ الصَّناعيِّ الـ In Vitro Fertilization (IVF) الأولى والثَّانية، يعيبُ الإنسانُ بقوانينِ الطَّبيعةِ أيَّما عيب. فلا يُخضعُ نطافه لاختباراتِ الجدارِ الضَّروريةِ كشفاً لجودةِ الخزينِ الجينيِّ. فهوَ يجعلُ البويضةَ على تماسٍ مباشرٍ معَ النطافِ. فلا تسعى الأخيرةُ لكسبِ جدارِ اللَّقاءِ منَ جهةٍ، ولا هي تتسابقُ لتتمايزَ فيما بينها كسباً للأحقيةِ بهكذا فعلٍ حيويٍّ منَ جهةٍ أخرى.

أكثرُ منَ ذلك، في عمليةِ الحقنِ المجهريِّ يختارُ الإنسانُ نفسه النطفةَ المُلقَّحةَ وفي ذلكَ الأدهى والأمرُ. فالإنسانُ قرَّرَ مُنحيزاً النطفةَ الأب، فالزَمَ الجنينَ حيناً اختارَهُ له. اعتمدَ الشَّكلَ معيارَ جودةٍ، واعتقدَ أنَّ في ذلكَ حسنةً. أخذَ بالحركةِ مقياسَ كفاءةٍ، وقالَ ها أنا أجزلُّ.

وهوَ قد غفلَ حقيقةً أن الشَّكلَ يفيدُ مُبصراً مُدرِكاً، ولا ينفَعُ حينَ تكونُ وحدها البصيرةُ تعملُ. فلا تدري بويضةً شكلَ نطفةٍ ألقحتْ، المُهمُّ عندها هوَ الجينُ ولو أنَّ حاملَهُ أحوّل. فالشَّكلُ فتنتهُ مُبصرٌ، شغلُهُ الظَّاهرُ عنِ الباطنِ وهوَ الأجمَلُ. فكمَ منَ عتَلُ نسلُهُ عتُّ هزِيلٌ، وقويٌّ صحيحٌ جادٌ بهِ الأنحلُّ!

والسرعةُ لا تكونُ للجودةِ عنواناً إنْ هيَ لمَ يختبرها الزَّمانُ. فكمَ منَ سريعٍ اتعبهُ الزَّمانُ سريعاً، فتراهُ قعيداً عندَ أوَّلِ مفرقٍ! اختزنَ قليلاً منَ الطَّاقةِ، وقليلٌ جهدٌ ها هيَ طاقتُهُ تُهَرِّقُ. فالحركةُ السَّريعةُ سمَةٌ مُخصِبٌ، لكنْ إذا ما دامَ بهِ وبها الحالُ. الدَّربُ إلى البويضةِ شاقٌّ عسيرٌ، ودونهُ أهوالٌ جسامٌ وصعابٌ. لا يقدِرُ عليه إلا من امتلكَ سرعةَ الحركةِ والجَلْدِ. لذلكَ ترى الجينَ حريصاً لتظهيرِ حسنهِ بكليهما سرعةَ الحركةِ والجَلْدِ على الخطرِ. وبهما تتمايزُ النطافُ واقعاً، لا بجمالِ شكلها وحلاوةِ المنظرِ.

### لا تُكافئُ الطَّبيعةُ منَ لا يحترمُ قوانينها:

أخطأُ الإنسانُ حينَ ألزمَ العضويةَ الحيَّةَ منظورهَ للأشياءِ. أخطأَ حينَ اعتقدَ واهماً أنَّ الجودةَ هي فيما يراه. عشقتُ عيناهُ الجمالَ، فحسبَ الخلقَ جميعاً بالجمالِ يَحْتَصِمُ. امتلكَ عقلاً مُبصراً، فظنَّ العقلَ عندَ غيرهِ يُبصرُ. أهملَ ما حباهُ بهِ اللهُ منَ فطرةٍ، فعمدَ إلى فطرةِ الغيرِ يعبُثُ ويغيِّرُ. بنى مُلكاً عظيماً، فتمادى يَدُ فضولٍ في ملكِ غيرهِ ويدمِّرُ.

اختارَ منَ النطافِ أجمَلها، فقالَ هيَ منَ جمالِ جينها تزهو وتتجَمَّلُ. انتخبَ منها السَّريعةَ، فالجينُ محرَكُ الجميلةِ ما انفكَّ يقولُ وعليها يتقولُ. ثمَّ كانَ منه أن أقحمها قسراً في بويضةٍ انتقاها بعينِ بُبصرٍ ولا تتبصَّرُ. ويمكنُ أنَّه أجلسهما الخبيثةَ عامداً، ثمَّ تركَ الغوايةَ بينهما تتفجَّرُ. وذهبَ يدَّعي أنَّ الأفضلَ ممَّا لدى الزَّوجينِ

من جين هو يتخبر. ونسي أن للعضوية أعرافاً لا تحيد عنها، وأن الأمر ليس على ما يرغب هو أو يتصور. وأن الله يغفر الذنوب جميعها، وقد يفعلها الإنسان أحياناً وكثيراً ما يتعذر. وأما الطبيعة فلا تغفر الإساءة أبداً، وتحمل في دخلتها الغل ولا تنفك تذكر. فلا يسلم الواقعة منها عاقلاً، ولا يتفادى غضبها ما أقام دعوى هناك منها الأعراف وراح مزهواً يتختر.

## في سياقاتٍ أخرى، أنصح بقراءة المقالات التالية:

- أذيات العصبون المحرك العلوي، الفيزيولوجيا المرضية للأعراض والعلامات السريرية  
*Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology*
- هل يفيد التداخل الجراحي الفوري في أذيات نخاع الشوكي وذيل الفرس الرضائية؟  
*النقل العصبي، بين مفهوم قاصر وجديد حاضر*
- The Neural Conduction.. Personal View vs. International View  
*في النقل العصبي، موجات الضغط العاملة*  
*Action Pressure Waves*
- Action Potentials  
*في النقل العصبي، كمونات العمل*  
*وظيفة كمونات العمل والتيارات الكهربائية العاملة*
- Action Electrical Currents  
*في النقل العصبي، التيارات الكهربائية العاملة*  
*الأطوار الثلاثة للنقل العصبي*
- المستقبلات الحسية، عبقورية الخلق وجمال المخلوق  
*The Neural Conduction in the Synapses*  
*النقل في المشابك العصبية*
- عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع  
*The Node of Ranvier, The Equalizer*  
*وظائف عقدة رانفييه*  
*The Functions of Node of Ranvier*  
*وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الأولى في ضبط معايير الموجة العاملة*  
*وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة*  
*وظائف عقدة رانفييه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل*
- في فقه الأعصاب، الألم أولاً  
*The Pain is First*
- في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة  
*The Philosophy of Form*
- تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم  
*الصدمة النخاعية (مفهوم جديد)*  
*The Spinal Shock (Innovated Conception)*
- أذيات نخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث  
*The Spinal Injury, The Symptomatology*
- الرَّمع  
*Clonus*
- اشتداد المنعكس الشوكي  
*Hyperactive Hyperreflexia*
- اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي  
*Extended Reflex Sector*
- الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي  
*Bilateral Responses*
- الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي  
*Multiple Responses*
- التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعف عن محاوره الحسية  
*Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons*
- التنكس الفاليري، رؤية جديدة  
*Wallerian Degeneration (Innovated View)*
- التجدد العصبي، رؤية جديدة  
*Neural Regeneration (Innovated View)*

Spinal Reflexes, Ancient Conceptions المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة

Spinal Reflexes, Innovated Conception تحديث المفاهيم

خُلقتِ المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإحياء الفلسفي والمجاز العلمي

المرأة تقرّر جنس ولدها، والرجل يدعي!

الرُّوح والنَّفْس.. عطية خالق وصنيعه مخلوق  
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات  
تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.

حواء.. هذه

سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص  
المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام  
هكذا تكلم إبراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة  
العدّة وعلة الاختلاف بين مطلقه وأرملة ذواتي عفاف

تعدّد الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل  
الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صبي أم بنت، الأم تقرّر!

القدم الهابطة، حالة سريرية

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

Obstetrical Brachial Plexus Palsy شلل الضفيرة العصبية الولادي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (1) التشریح الوصفي والوظيفي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (2) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (3) التدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (4) تصنيف الأذية العصبية

Pronator Teres Muscle Arcade قوس العضلة الكاتبة المدوّرة

Struthers- like Ligament ...Struthers شبيه رباط

Tendon Transfers for Radial Palsy عمليات النقل الوترية في تدبير شلل العصب الكعبري

من يقرّر جنس الوليد (مختصر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء القطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصفرية.. الحداثة، مالها وما عليها

Posterior Interosseous Nerve Syndrome متلازمة العصب بين العظام الخلفي

Spinal Reflex, Innovated Physiology المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة

Hyperreflex, Innovated Pathophysiology المنعكس الشوكي الاستنادي، في الفيزيولوجيا المرضية

Hyperreflexia, المنعكس الشوكي الاستنادي (1)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex  
المنعكس الشوكي الاستنادي (2)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex  
المنعكس الشوكي الاستنادي (3)، الفيزيولوجيا المرضية لتأثير ساحة العمل  
Extended Hyperreflex, Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاستنادي (4)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية  
Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمْع (١)، الفرَضِيَّةُ الأُولَى فِي الفيزِيولوجيا المرَضِيَّة

الرَّمْع (٢)، الفرَضِيَّةُ التَّانِيَّةُ فِي الفيزِيولوجيا المرَضِيَّة

خَلْقُ آدَمَ وَخَلْقُ حَوَاءَ، وَمِنْ ضَلَعِهِ كَانَتْ حَوَاءُ *Adam & Eve, Adam's Rib*

جَسِيمُ بَارَ، الشَّاهِدُ وَالبَصِيرَةُ *Barr Body, The Witness*

جَدَلِيَّةُ المَعْنَى وَالأَمَعْنَى

التَّدْبِيرُ الجِرَاحِيُّ لِلْيَدِ المَخْلَبِيَّةِ (*Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)*)

الانْتِسَامُ الخَلَوِيُّ المُتَسَاوِي الـ *Mitosis*

المُنَمَّاتُ الغِذَائِيَّةُ الـ *Nutritional Supplements*، هَلْ هِيَ حَقًّا مَفِيدَةٌ لِجَسَامِنَا؟

الانْتِسَامُ الخَلَوِيُّ المُنْصَفُ الـ *Meiosis*

فِيْتَامِينُ د *Vitamin D*، ضَمَانَةُ الشَّبَابِ الدَّائِمِ

فِيْتَامِينُ ب٦ *Vitamin B6*، قَلِيلُهُ مَفِيدٌ.. وَكَثِيرُهُ ضَارٌّ جَدًّا

وَالْمَهْنَةُ.. شَهِيدٌ، مِنْ قِصَصِ البَطُولَةِ وَالفِدَاءِ

التَّقَبُّ الأَسْوَدُ وَالنَّجْمُ الَّذِي هُوَ

خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، فَرَضِيَّةُ الكَوْنِ السَّدِيمِيِّ المُتَّصِلِ

الجَوَارِي الكُتْسُ الـ *Circulating Sweepers*

عِنْدَمَا يَنْفِصُمُ المَجْتَمَعُ.. لِمَنْ تَتَجَمَّلِينَ هَيَفَاءُ؟

التَّصْنِيعُ الذَّاتِي لِمَفْصَلِ المِرْفَقِ *Elbow Auto- Arthroplasty*

الطُّوفَانُ الأَخِيرُ، طُوْفَانُ بِلَا سَفِينَةٍ

كَشَفُ المَسْئُورِ.. مَعَ الأَسْمِ تَكُونُ البِدَائِيَّةُ، فَتَكُونُ الهَوِيَّةُ خَاتِمَةَ الحِكَايَةِ

مُجْتَمَعُ الإِنْسَانِ! أهُوَ اجْتِمَاعُ فِطْرَةٍ، أَمْ اجْتِمَاعُ ضُرُورَةٍ، أَمْ اجْتِمَاعُ مَصْلَحَةٍ؟

عِظْمُ الصَّخْرَةِ الهَوَائِيِّ *Pneumatic Petrous*

خَلْعُ وِلَادِيٍّ ثَنَائِيٍّ الجَانِبِ للعَصَبِ الرِّزْدِيِّ *Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation*

حَقِيقَتَانِ لَا تَقْبَلُ بَهْرًا حَوَاءَ

إِنْتَاجُ البُيُوضَاتِ غَيْرِ المُلْقَاحَاتِ الـ *Oocytogenesis*

إِنْتَاجُ النُّطَافِ الـ *Spermatogenesis*

أُمُّ البِنَاتِ، حَقِيقَةٌ هِيَ أُمُّ هِيَ مُحَضُّ نُرْهَاتِ!؟

أُمُّ البِنِينَ! حَقِيقَةٌ لِطَالَمَا ظَنَنْتُهَا مِنْ هَفَوَاتِ الأَوَّلِينَ

غَلْبَةُ البِنَاتِ، حَوَاءَ هَذِهِ تَلِدُ كَثِيرَ بِنَاتٍ وَقَلِيلَ بِنِينَ

غَلْبَةُ البِنِينَ، حَوَاءَ هَذِهِ تَلِدُ كَثِيرَ بِنِينَ وَقَلِيلَ بِنَاتٍ

وَلَا أَنْفَى عِنْدَهَا العَدْلُ أَحْيَانًا! حَوَاءَ هَذِهِ يَكْفِي عِدِيدُ بِنِينِهَا عِدِيدُ بِنِيَّاتِهَا

المَعْنِيزُ يَوْمَ بَانَ للعِظَامِ! يَدْعُمُ وَظِيفَةُ الكَالْسِيُومِ، وَلَا يَطِيقُ مِشَارَ كَتَنِهِ

لِأَدَمَ فَعَلَ التَّمَكِينِ، وَلِحَوَاءَ حَفْظَ التَّكْوِينِ!

هَدْيَانُ المَفَاهِيمِ (١): هَدْيَانُ الإِقْتِصَادِ

المَعْنِيزُ يَوْمَ (٢)، مَعْلُومَاتٌ لَا غِنَى عِنْدَهَا

مُعالِجَةُ تَنَازُرِ العِضَلَةِ الكَمَثَرِيَّةِ بِحَقْنِ الكُورْتِيزُونِ (مَقَارِبَةٌ شَخْصِيَّةٌ)

*Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*

مُعالِجَةُ تَنَازُرِ العِضَلَةِ الكَمَثَرِيَّةِ بِحَقْنِ الكُورْتِيزُونِ (مَقَارِبَةٌ شَخْصِيَّةٌ) (عَرَضٌ مُوسَّعٌ)

*Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*

فِيرُوسُ كُورُونَا المُسْتَجِدُّ.. مِنْ بَعْدِ السُّلُوكِ، عَيْنُهُ عَلَى الصَّفَاتِ

هَدْيَانُ المَفَاهِيمِ (٢): هَدْيَانُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ



كأنت المرأة أن تلد أخاها، قول صحيح لكن بكنهة عربية  
متلازمة التعب المزمن Fibromyalgia



٢٠٢١/٣/١١